2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Logical Rules and Research Methods in Islamic Theology (ʿ*Ilm al-Kalām*)

Thaer Ibrahim Khader
Baghdad University/ College of Islamic Sciences
Thaer.Salman@cois.uodaghdad.edu.iq

Received 27 /10 /2024, Revised 10 / 11/ 2024, Accepted 17 / 3/2025 , Published 30/3/2025

This is an Open Access article distributed This is an open access article published in the Journal of the College of Islamic Sciences / University of Baghdad. of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

Praise be to Allah, the Lord of all worlds, and may peace and blessings be upon the best of His creation, the Master of Messengers and the Seal of the Prophets, our Master Muhammad, and upon his pure and noble family and companions.

The study of logical rules and their understanding is of great significance, as it plays a crucial role in various branches of knowledge. The importance of this research lies in its contribution to establishing and refining the scientific methodology of other disciplines by providing foundational principles of definition and reasoning. Among these disciplines is ʿIlm al-Kalām (Islamic theology), which greatly benefits from logical rules in structuring its arguments and ensuring methodological rigor.

Keywords: Logical Rules, Research Methods, ʿ*Ilm al-Kalām* (Islamic Theology).

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

القواعد المنطقية ومناهج البحث في علم الكلام

ثائر ابراهيم خضير
الاستاذ الدكتور في جامعة بغداد /كلية العلوم الإسلامية.

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/١٠/٢٧	تاريخ المراجعة: ٢٠٢٤/١١/١٠
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٥/٣/١٧	تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٣/٣٠

الملخص:

يعد البحث في القواعد المنطقية ومعرفتها من الابحاث المهمة والتي تدخل في الكثير من العلوم ، وتكمن أهمية البحث في كونها تسهم في تحقيق وضبط المنهجية العلمية للعلوم الاخرى ، عن طريق تقديمها قواعد التعريف والاستدلال لبقية العلوم ومنها علم الكلام.

الكلمات المفتاحية: القواعد المنطقية ، مناهج البحث ، علم الكلام

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلق الله سيد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الميامين..

وبعد:

وقد تناولت في هذا البحث موضوع: **(القواعد المنطقية ومناهج البحث في علم الكلام)** في مبحثين:

المبحث الاول: جاء بعنوان: (التعريف بمصطلحات عنوان البحث) ، ووقع ضمن مطلبين: الاول : القواعد المنطقية والمنهج في اللغة والاصطلاح ، والثاني: الفرق بين القاعدة والقانون والضابط.

اما المبحث الثاني فكان محور الدراسة بعنوان :(القواعد المنطقية ومناهج البحث في علم الكلام) ، وجاء ضمن مطلبين الاول: يخص القواعد المنطقية وطرق الاستدلال ، والثاني يتعلق : بمنهج البحث في علم الكلام .

وقد اعتمدت على كثير من المصادر والتي تمثلت بكتب اللغة والمنطق والكلام والفكر الاسلامي والمعاجم وغيرها . وخرجت الدراسة بعدة نتائج شكلت خاتمة للبحث.

وفي ختام البحث أعترف للقارئ الفاضل أن البحث في مثل هذه المسائل لا يخلو من الصعوبة ، حيث تطلب قدراً كبيراً من الجهد لفهم الافكار والآراء الخاصة بهذه المسالة ، وبالتالي فان أصبت فذلك من توفيق الله تعالى ، وإن وقع سهواً أو خطأً أو نسياناً فمني ، اللهم أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين ، وصلى الله على خير خلقه محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المبحث الاول

التعريف بمصطلحات عنوان البحث

بادئ ذي بدى ، ينبغي بيان المفردات الواردة في عنوان البحث ، وهي كل من المفاهيم الاتية: القواعد ، المنطقية ، المناهج ، ضمن المطلبين الآتيين :

المطلب الاول

القواعد المنطقية

القواعد المنطقية: هي مركب إضافي من لفظين هما: قواعد ، ومنطقية .

أولاً: القواعد في اللغة والإصطلاح:

في اللغة: القواعد جمع قاعدة ، وهي الأصل والأساس الذي يبنى عليه غيره ويعتمد ، وكل قاعدة هي أصل للتي فوقها، سواء كانت حسية كقواعد البناء اي اساسه ، أم معنوية كقواعد الدين أي دعائمه[١] ، ومنه قوله تعالى:﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[٢] .

وقوله تعالى:﴿ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾[٣] .

والقاعدة "هي الضابط أو الأمر الكلي وينطبق على جزئيات مثل كل أذُونٍ وَلود ، وكل صموخٍ بيوض، وجمعه قواعد"[٤].

في الاصطلاح: القاعدة : " هي قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها"[٥] ، والقاعدة: " هي الاساس والأصل لما فوقها ، وهي تجمع فروعاً من ابواب شتى"[٦] ، في قبال الضابط الذي يجمع فروعاً من باب واحد[٧].

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ثانياً: المنطقية: نسبة الى علم المنطق ، والمراد منها هنا خصوص القواعد التي تتعلق بهذا العلم ، والتي يعبر عنها بالقواعد المنطقية ، وتشمل نوعين من الدراسة هما:

١. دراسة قواعد التعريف وتسمى المعرِّف ، والغرض منها معرفة المجهول التصوري.

٢. دراسة قواعد الاستدلال وتسمى بالحجة ، والغرض منها معرفة المجهول التصديقي[٨].

وكلا هاتين الدراستين تعدان من مبادئ ومنهج الاستدلال في علم الكلام .

ثالثاً: المنهج في اللغة والاصطلاح :

في اللغة: من نهج : والنهج الطريق الواضح كالمَنْهَجِ والمِنهاجِ[٩]، ونهج الأمر وأنهج: وضح وأوضح ومنهج الطريق ومنهاجه[١٠] قال تعالى:﴿ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ ﴾ [١١].

في الاصطلاح: المنهج العلمي:" هو الطريقة التي يتبعها العلماء في وضع قواعد العلم وفي استنتاج معارفه على ضوء تلك القواعد.. "[١٢].

المطلب الثاني

الفرق بين القاعدة والقانون والضابط

القاعدة والقانون والضابط: ومعنى القانون قريب من معنى القاعدة وقد تحدث ابو نصر الفارابي(ت٣٣٩هـ) عن أهمية القوانين في كل صناعة من الصناعات بما ينسجم مع معنى القاعدة قائلاً:

"والقوانين في كل صناعة أقاويل كلية جامعة ينحصر في كل واحد منها أشياء كثيرة مما تشتمل عليه تلك الصناعة وحدها حتى يأتي على جميع الأشياء التي هي موضوعة للصناعة أو على أكثرها ، وتكون معدَّة إما ليحاط بها ما هو من تلك الصناعة لئلا يدخل فيها ما ليس

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

منها، أو يشذ عنها ما هو منها ؛ وإما ليمتحن بها ما لا يؤمن أن يكون قد غلط فيه غالط ؛ وإما ليسهل بها تعلُّم ما تحتوي عليه الصناعة وحفظها "[١٣].

والقانون عند قطب الدين الرازي(ت ٧٦٦هـ): " أمر كلي ينطبق على جميع جزئياته ليتعرف أحكامه منه.. وانما كان المنطق آلة لأنه واسطة بين القوة العاقلة وبين المطالب الكسبية في الاكتساب ، وإنما كان قانوناً لأن مسائله قوانين كلية منطقية على سائر جزئياتها "[١٤]

والفرق بين الضابط والقاعدة إن الأول يجمع فروعاً من باب واحد. اما الثاني فيجمع فروعاً من ابواب شتى[١٥].

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المبحث الثاني

القواعد المنطقية ومناهج البحث في علم الكلام

وفيه مطلبان:

المطلب الاول:

القواعد المنطقية وطرق الاستدلال

تتمحور القواعد المنطقية بمجالين[١٦]:

المجال الأول: التعريف وقواعده ، أو ما يسمى بالقول الشارح أو المعرِّف ، والغرض المنطقي منه هو المعلوم التصوري الموصل الى العلم بالمجهول التصوري ، الواقع جوابا عن ما الشارحة أو ما الحقيقية ، والمعرِّف عدة أقسام:

١) الحد بنوعيه التام والناقص
٢) الرسم بنوعيه التام والناقص
٣) التعريف الحقيقي
٤) التعريف بالمثال
٥) التعريف بالقسمة

ولكل منها ضوابط وشروط ، وتفصيل المراد من هذه الأقسام موكول الى محله في الكتب المنطقية[١٧] .

المجال الثاني: الاستدلال وقواعده ، أو ما يسمى بمباحث الحجة او الدليل ، والغرض المنطقي منه هو المعلوم التصديقي الذي يستخدم للتوصل الى معرفة المجهول التصديقي ، وهو الهدف الأسمى والمقصد الأقصى للمنطقي[١٨] .

ويعرف الاستدلال بتعريفات عدة منها:

" استنتاج قضية مجهولة من قضية أو عدة قضايا معلومة . أو هو التوصل إلى حكم تصديقي مجهول بملاحظة حكم تصديقي معلوم ، او بملاحظة حكمين فأكثر من الأحكام

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

التصديقية المعلومة ، فهو إذاً عملية عقلية منطقية ينتقل فيها الباحث من قضية أو عدة قضايا إلى قضية أخرى تستخلص منها مباشرة دون اللجوء إلى التجربة "[١٩].

والاستدلال يسمى بالحجة لإنه يحتج بها على الخصم لأثبات المطلوب ، ويسمى بالدليل لإنه يدل على المطلوب[٢٠].

وينقسم الاستدلال عند المناطقة الى قسمين مباشر وغير مباشر:

❖ **القسم الاول: الاستدلال غير المباشر :**

وهو عبارة عن اقامة الدليل على لازمة المطلوب لإثباته ، وهو على أنواع:

١) **التناقض في القضايا:** هو تلازم بين قضيتين يوجب صدق إحداهما وكذب الأخرى .

٢) **العكس المستوي:** هو تبديل طرفي القضية مع بقاء الكيف والصدق.

٣) **وعكس النقيض:** هو تحويل القضية الى قضية موضوعها نقيض محمول القضية الأولى ، ومحمولها نقيض موضوع القضية الأولى مع بقاء الكيف والصدق[٢١].

❖ **القسم الثاني: الاستدلال المباشر:** هو إقامة الدليل على المطلوب لاثباته.

وهو على أنواع :

١) **القياس:** وهو قول مؤلف من قضايا متى سُلِّمت لزم عنه لذاته قول آخر.

٢) **الاستقراء:** وهو أن يدرس الذهن عدة جزئيات فيستنبط منها حكماً عاماً ، وهو على قسمين تام وناقص .

٣) **التمثيل:** وهو ان ينتقل الذهن من حكم احد الشيئين الى الحكم على الآخر لجهة مشتركة بينهما. او هو اثبات الحكم في جزئي لثبوته في جزئي آخر مشابه له.

ولكل من هذه الاقسام ضوابط وشروط وتفصيلات تتعلق بها وبكل قسم منها ذكرت في محلها في الكتب المنطقية .

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

كما أنّ البحث في القياس وهو العمدة في الاستدلال يكون على نحوين:

اولاً: القياس المنطقي بلحاظ الصورة: وله اقسام وأنواع وشروط خاصة بكل قسم منها ، مذكورة في محلها من كتب المنطق .

ثانياً: القياس المنطقي بلحاظ المادة: وتُعرف في علم المنطق بالصناعات الخمس.

والتقسيم هذا قائم على اساسين هما:

١. نوع القضايا المستعملة في مقدمات الاستدلال من حيث مادتها ، حيث يطلق عليها مبادئ الاقيسة أو مبادئ المطالب ، وهي أصناف متعددة [٢٢].

٢. الغرض من قيام الاستدلال ، فينشا منهما الصناعات الاتية : البرهان ، والجدل ، والخطابة ، والشعر ، والمغالطة .

بيان ذلك:

- ان كانت مقدمات القياس من نوع القضايا اليقينية ، وغاية الاستدلال كشف الحقيقة حينئذ يسمى بـ (صناعة البرهان).
- وكلما كانت مقدمات القياس من نوع القضايا المشهورة والمسلّمة ، وغايته إقناع الخصم والزامه يسمى بـ (صناعة الجدل).
- وكلما كانت مقدمات القياس من نوع القضايا المقبولة والمظنونة ، وغايته اقناع المقابل وكسبه يسمى بـ (صناعة الخطابة) .
- وكلما كانت مقدمات القياس ومادته من القضايا المتخيّلة وغايته التاثير على النفوس لاثارة عواطفها يسمى بـ (صناعة الشعر).
- واما لو كانت مقدمات القياس من نوع القضايا المشبهات والوهميات (وهي قضايا كاذبة شبيهة باليقينية او شبيهه بالمشهورة في الظاهر) ، وغايته تغليط الغير لغرض فاسد فحينئذ يسمى بـ (صناعة المغالطة)[٢٣].

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وعند استعراض ودراسة الابحاث الكلامية نجد أن هذه الصناعات موجودة عند أهل الكلام ولكن بدرجات متفاوتة ومختلفة بحسب الزمان والمكان وطبيعة المخاطب ونوع الخصم ، فصناعة البرهان والجدل تكون اكثر عندهم من الصناعات الثلاثة الاخرى في بعض الموارد ، والخطابة والشعر تستعمل ايضا ولكن في موارد أخرى ، اما المغالطة فتستعمل في مواردها الخاصة.

وطرق معرفة المواد التي تتكون منها القضايا مختلفة منها :" طرق الملاحظة والفرضية والتجربة والاستقراء وغيرها من طرق البحث العلمي"[٢٤]

المطلب الثاني:

منهج البحث في علم الكلام:

عند تتبع كتب الكلام والعقيدة نجد ان المناهج المتبعة فيها لا تخلو من احد المناهج الاتية وهي:

أ- **المنهج النقلـــــي:** وهو منهج يعتمد على اجماع الصحابة والسلف وسيرتهم ، وعلى الخبر المتواتر، والأخذ بالنص الشرعي بحمله على ظاهره الحقيقي من غير تأويل ، وعدم حمله على المجاز والتوقف عن ابداء الراي في بعض الحالات مثل عدم النص الشرعي في المسالة او إجماله وغيرها ، وهو منهج أهل الحديث .

ب- **المنهج العـــقلـــي:** وهو المنهج الذي يعتمد على الضرورة العقلية البديهية وسيرة العقلاء والمبادئ الفلسفية المسلّم بها ، واعتبار النص الشرعي مؤيداً لمدركات العقل ، وتأويل النصوص الشرعية التي تخالف بظاهرها مرئيات العقول وغيرها ، وهو منهج المعتزلة ومن سار على منهجهم.

ت- **المنهج التـكاملي:** وهو منهج يعتمد على الجمع بين العقل والنقل لعدم وجود تعارض بينهما في الحقيقة والواقع ، والاخذ بظاهر النص مع عدم القرينة الصارفة او تعارضه مع الضرورة العقلية ، وكون القرآن يفسر بعضه بعضاً ، والسنة القطعية تُقرن بالقرآن

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وتفسيره ، والحمل على المجاز مع القرينة ، وتفسير المتشابه بالمحكم أو تأويله في ضوء المعقولات المرعيّة وغيرها ، وهو منهج الإمامية والاشاعرة والماتريدية ومن سار على منهجهم [٢٥].

قلنا سابقاً إن موضوع علم الكلام يتمركز حول المعتقدات الدينية الإسلامية ، ومصدرها هو النصوص الدينية والمتمثلة بـ (القرآن الكريم والسنة المباركة) ، فيسلك علماء المسلمين مناهج مختلفة في اثبات المعتقدات الدينية الإسلامية.

حيث يعتمد بعضهم في طرح واثبات المباحث العقدية على منهج الاستدلالات العقلية اكثر مما يعتمدون على النصوص الدينية كالفلاسفة ، والبعض الآخر يسلك طريقاً ومنهجاً معاكساً لذلك وهو الاعتماد على النقل فحسب كالمحدثين الاخباريين ، وهناك من يعتمد على المنهج التكاملي وهو مزيج من المنهجين العقلي والنقلي معاً كالمتكلمين[٢٦] .

اي هناك من العلماء من اعتمد على النصوص الدينية لأثبات المعتقدات والمسائل الكلامية ، فهو تبنى المنهج النقلي فحسب في فهم النصوص الدينية ، لأنه حسب نظرهم " لا فائدة من البحث في الأدلة العقلية ما دامت النصوص الدينية قد قررت هذه العقيدة، وهذا يقتضي من المسلم الإيمان بها ايمانا قلبياً لا يداخله شك"[٢٧] .

ولكن لعدم امكان اثبات بعض المعتقدات والمسائل الكلامية بواسطة النقل ، ولوجود منهج قرآني يدعو في آيات كثيرة إلى النظر والتأمل والتفكر والتدبر ؛ توجب استعمال وسلوك الاستدلالات العقلية مع النصوص ؛ " لأن أصول العقيدة ثابتة ثبوتاً يقينياً في الشرع وعلى العقل ان يبحث لها عن الأدلة التي تؤيده في اقرارها وتجليتها على نسق عقلي يطمئن المؤمن ويرد شبه الخصم "[٢٨].

الفرق بين منهج الفلاسفة المسلمين والمتكلمين:

ولابد من التفريق بين الفلاسفة المسلمين والمتكلمين على الرغم من كون كلاهما يستند على العقل في بحثه وذلك " ان الفيلسوف العقلي يدرس موضوعه دراسة عقلية خالصة ،لا ترتبط بدين ، وتبدا عادة بالشك في الاشياء ، ثم يتدرج منه الى اليقين ، اما المتكلم فيبدأ بحثه

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بالإيمان بالعقيدة ايمانا قلبيا ثم يذهب كل مذهب للحصول على ادلة عقلية تزكي هذا الايمان وتدفع شبه الخصم ، اذن هو موقف المدافع عن العقائد وهذا يعني انه يؤمن بصحة القضايا التي يدافع عنها اولا ثم يعمل عقله ثانية، ويدعمها بالبراهين ، فالمتكلم يعتمد في منهجه على النصوص الدينية اساسا وعلى الاستدلال العقلي كوسيلة "[٢٩] .

وممن فرق بين منهج الفيلسوف ومنهج المتكلم ابن خلدون في مقدمته بعقده مقارنة في نظر كل منهما في الكائنات واحوالها عموما والجسم الطبيعي على الخصوص:" فالفيلسوف ينظر في الجسم من حيث يتحرك ويسكن، والمتكلم ينظر فيه من حيث يدلُ على الفاعل . وكذا نظر الفيلسوف في الإلهيات إنما هو نظر في الوجود المطلق وما يقتضيه لذاته ، ونظر المتكلم في الوجود من حيث إنه يدل على الموجد "[٣٠].

والسر في اتخاذ علماء الكلام المنهج العقلي حيث" لا يمكن استنباط اللوازم العقلية للمعارف النقلية وعرضها معقولةً والدفاع العقلاني عنها إلا بالمنهج العقلي"[٣١]. بمعنى إنّه لا يمكن الاعتماد على النصوص الإسلامية لأثبات جملة من المسائل الدينية مثل أثبات الحق تعالى ورسله ، حيث يتوجب اثبات ذلك بالعقل أولاً ومن ثم الاستناد الى النصوص بعد ذلك والنظر فيها من باب الأستئناس بها.

مناهج المتكلمين لأثبات العقيدة : وبالجملة هناك مناهج يسلكها المتكلمون لإثبات وتأييد ما يعتقدون به تتمثل في ما يأتي:

أ- "طريقة البرهان الكلامي: بمعنى ان المتكلم يبدأ من اقوال الخصوم ثم يصل عن طريق البرهان العقلي الى نتائج ملزمة للخصم ويرى الغزالي في كتابه فيصل التفرقة أن منهج المتكلم بصفة عامة لا يصلح لأقناع المسلم المجادل فضلاً عن اصحاب الملل والنحل الاخرى[٣٢].

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ب- طريقة التأويل: اذ يلجا المتكلم الى تأويل النصوص التي لا يتفق ظاهرها مع ما يريده ففي تفسيره للآيات المتشابهة يعمد الى تأويلها بغية ردها الى المحكم وحملها عليه ، ومن هنا اختلفت مواقف المتكلمين باختلاف مدارسهم الكلامية.

ج- طريقة التفويض: اي التسليم ببعض الاسرار الالهية التي يعجز العقل عن فهمها "[٣٣].

وتبعاً لمقدار التعاطي وكيفية الأخذ من هذا المصادر وكيفية دراسة وبحث مسائل هذا العلم وغيرها من الضوابط ، اختلفت المناهج الكلامية عند علماء الكلام حسب الرؤيا التي يتبعها علماء الفرق والمذاهب الكلامية كلٌ حسب نظره [٣٤] .

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الخاتمة ـ والنتائـــج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين..

وبعد: فها انا ذا احط رحلي بعد جولة علمية مباركة عشتها مع دراسة موضوع **(القواعد المنطقية ومناهج البحث في علم الكلام)** ، فتمخض لي مجموعة من النتائج الاتية :

١) يعد علم المنطق الأساس في وضع المنهج العلمي العقلي لكثير من العلوم ومنها علم الكلام لكونه من العلوم الآلية .

٢) مما لا يخفى أن القواعد المنطقية قواعد عامة كلية يمكن تطبيقها في كثير من الجزئيات التي تدرس في العلوم الآخرى .

٣) يوجد فرق بين القواعد المنطقية باعتبارها صناعة تجمع فروعا من أبواب مختلفة كما في القياس المنطقي وبين الضابطة التي تجمع فروعا من باب واحد .

٤) تقسم القواعد المنطقية الى قسمين يشكلان لُب موضوعات علم المنطق وهما : المعرِّف والاستدلال .

٥) أنقسام القواعد المنطقية لكل من المعرِّف والاستدلال ألى أقسام أخرى تختلف فيما بينها ببعض التفصيلات والميزات .

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٦) اعتماد المتكلمين في كتبهم الكلامية عدة مناهج : منها مايعتم على النقل ، ومنها مايعتم على العقل ، ومنها تكميلي يجمع بين الاثنيين .

٧) المنهج الكلامي عند المتكلمين يختلف عن المنهج الفلسفي وان كانت المسائل المبحوثة فيهما قد تكون مشتركة كمسالة وجود الصانع وصفاته وغيرها .

هوامش البحث

١) مقاييس اللغة ، لأحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق أنس محمد الشامي (دار الحديث ، القاهرة ، ط/١ ، ٢٠٠٨ م) مادة قعد ، ص٧٨٣ ؛ مفردات الفاظ القرآن ، الراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ)(دار الأميرة ، لبنان ـ بيروت ، ط/١ ، ٢٠١٠م) ص٥٦٣

٢) سورة البقرة : الآية ١٢٧

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

[٣]) سورة النحل : الآية ٢٦

[٤]) المعجم الوسيط ، مجموعة مؤلفين (دار الدعوة ، تركيا ـ استنبول ، ط/٢ ، ١٩٨٩م) ص ٧٤٨

[٥]) التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني(ت٨١٦هـ) (دار إحياء التراث العربي ، لبنان ـ بيروت ، ط/١ ، ٢٠١٩م) ص١٤٠

[٦]) الكليات ، لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي (ت١٠٩٤هـ)(مؤسسة الرسالة ، لبنان ـ بيروت ، ط/٢ ، ١٩٩٨م) ص٧٢٨

[٧]) المصدر نفسه ص٧٢٨

[٨]) أساسيات المنطق ، محمد صنقور علي (دار جواد الأئمة ، لبنان ـ بيروت ، ط/١ ، ٢٠١٣م) ص٢٥

[٩]) القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت ٨١٧هـ) ، (دار إحياء التراث العربي ، لبنان ـ بيروت ،ط/٢ ، ٢٠٠٣م) مادة نهج ص٢٠٣

[١٠]) مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الاصفهاني ص٦٩٦ ـ ٦٩٧

[١١]) سورة المائدة : الآية ٤٨

[١٢]) خلاصة المنطق (مجموعة المعارف العقلية) ، عبد الهادي الفضلي (نشر مؤسسة دائرة الفقه الإسلامي ، ايران ـ قم ، ط/٣ ، ٢٠٠٧م) ص٢١٣ ، ينظر: المعجم الفلسفي ، جميل صليبيا (دار الكتاب اللبناني ، بيروت ـ لبنان ، ط/١ ، ١٩٨٢م) ج٢ ص٤٣٥

[١٣]) إحصاء العلوم ، أبو نصر محمد الفارابي(ت٣٣٩هـ)،(مركز الانماء القومي ، بيروت ـ لبنان ،ط/١ ،١٩٩١م) ص٥٧

[١٤]) تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية ، قطب الدين محمد بن محمد بن الرازي (ت ٧٦٦هـ) ، (المكتبة الهاشمية ، تركيا ـ انقرة ، ط/١ ، ١٤٤٣هـ) ٩٣ ـ ٩٤

[١٥]) الكليات ، لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي ص٧٢٨

[١٦]) ينظر: المنطق ، محمد رضا المظفر (دار الغدير ،ايران ـ قم ، ط/ ٢ ، ٢٠٠٣م) ص ٢٣ ؛ أساسيات المنطق ، محمد صنقور علي ص١٦٩ ، ص٣٢٨

[١٧]) ينظر: المنطق ص ٩٤ ـ ٩٦ ؛ ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمعرفة ، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني (دار القلم ، سوريا ـ دمشق ، ط/١٦ ، ٢٠٢١م) ص٥٩ ـ ٦٧ .

[١٨]) ينظر: المنطق ص ١٩٧ ، أساسيات المنطق ص٣٢٨

[١٩]) ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمعرفة ص١٤٩

[٢٠]) ينظر: المنطق ص ١٩٧

[٢١]) ينبغي التنبية على ان هناك من قلب اطلاق العنوان فجعل الاستدلال المباشر عبارة عن(التناقض ، العكس المستوي ، وعكس النقيض) ، وجعل الاستدلال غير المباشر عبارة عن(القياس والاستقراء والتمثيل) كل ذلك لاختلافهم في الاعتبار واختلافهم في اساس القسمة والطريقة التي يتبعونها في الاستدلال هل هي قضية واحدة ام اكثر من واحدة. وتفصيل ذلك ينظر في : المنطق ص ١٩٣ ؛ خلاصة المنطق (مجموعة المعارف العقلية) ص١٤٥ وما بعدها.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

[٢٢]) ينظر: المنطق ، محمد رصا المظفر ص ٢٧٠ ـ ٢٩٤ ؛ خلاصة القواعد المنطقية ، عبد الغفار عبد الرؤوف حسن ص ٣٤٧ ـ ٣٨١

[٢٣]) ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمعرفة ، ص٢٩٧ وما بعدها ؛ حاشية العلامة العطار على متن السلم للعلامة الاخضري ، ابو السعادات حسن بن محمد العطار (ت١٢٥٠هـ) ص٣١٤ ـ ٣٢٢

[٢٤]) المعجم الفلسفي ، جميل صليبيا (دار الكتاب اللبناني ، بيروت ـ لبنان ، ط/١ ، ١٩٨٢م) ج٢ ص ٤٢٩

[٢٥]) ينظر: خلاصة علم الكلام (مجموعة المعارف العقلية) ص٣٩ ـ ٤١ (بتصرف)

[٢٦]) الكلام والعقائد ، رضا برنجكار، ترجمة عبد الكريم نجاد (نشر مركز المصطفى ، ايران ـ قم ، ط/ ٢ ، ١٤٣٨هـ .) ص٣٦

[٢٧]) مباحث في علم الكلام والفلسفة ، علي الشابي (دار بو سلامة للطباعة ، تونس ، ط/١ ،١٩٧٧) ص ١٦

[٢٨]) المصدر نفسه ص ١٦

[٢٩]) المصدر نفسه ص ١٦ ـ١٧

[٣٠]) المقدمة ، عبد الرحمن ابن خلدون (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، ط/١ ، د س) ص٣٧٨ ـ ٣٧٩

[٣١]) الكلام والعقائد ، رضا برنجكار ص٢٧

[٣٢]) فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة ، الغزالي ، تعليق محمود بيجو(ط/١ ، ١٩٩٣م ،) ص٧٧ ـ٧٨ (بتصرف).

[٣٣]) مباحث في علم الكلام والفلسفة ، علي الشابي ص١٩

[٣٤]) خلاصة علم الكلام (مجموعة المعارف العقلية) ص٣٩

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قائمة المصادر والمراجع

وهي بعد القرآن الكريم

١) **إحصاء العلوم** ، أبو نصر محمد الفارابي(ت٣٣٩هـ)،(مركز الانماء القومي ، بيروت ـ لبنان ،ط/١ ،١٩٩١م)

٢) **أساسيات المنطق** ، محمد صنقور علي (دار جواد الأئمة ، لبنان ـ بيروت ، ط/١ ، ٢٠١٣م)

٣) **تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية** ، قطب الدين محمد بن الرازي (ت ٧٦٦هـ) ، (المكتبة الهاشمية ، تركيا ـ انقرة ، ط/١ ، ١٤٤٣هـ)

٤) **التعريفات** ، علي بن محمد الجرجاني(ت٨١٦هـ) (دار إحياء التراث العربي ، لبنان ـ بيروت ، ط/١ ، ٢٠١٩م)

٥) **حاشية العلامة العطار على متن السلم للعلامة الاخضري** ، ابي السعادات حسن بن محمد العطار (ت١٢٥٠هـ)

٦) **خلاصة القواعد المنطقية** ، عبد الغفار عبد الرؤوف حسن (دار الرازي ، القاهرة ـ مصر ، ط/٢ ، ٢٠٢٣م)

٧) **خلاصة المنطق (مجموعة المعارف العقلية)** ، عبد الهادي الفضلي (نشر مؤسسة دائرة الفقه الإسلامي ، ايران ـ قم ، ط/٣ ، ٢٠٠٧م)

٨) **خلاصة علم الكلام (مجموعة المعارف العقلية)** ، عبد الهادي الفضلي (مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي ، ايران ـ قم ، ط/٣ ، ٢٠٠٧م)

٩) **ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمعرفة** ، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني (دار القلم ، سوريا ـ دمشق ، ط/١٦ ، ٢٠٢١م)

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٠) **فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة** ، الغزالي ، تعليق محمود بيجو(ط/١ ، ١٩٩٣م ، د س)

١١) **القاموس المحيط** ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت ٨١٧هـ) ، (دار إحياء التراث العربي ، لبنان ـ بيروت ،ط/٢ ، ٢٠٠٣م)

١٢) **الكلام والعقائد** ، رضا برنجكار، ترجمة عبد الكريم نجاد (نشر مركز المصطفى ، ايران ـ قم ، ط/ ٢ ، ١٤٣٨هـ .)

١٣) **الكليات** ، لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي (ت١٠٩٤هـ)(مؤسسة الرسالة ، لبنان ـ بيروت ، ط/٢ ، ١٩٩٨م)

١٤) **مباحث في علم الكلام والفلسفة** ، علي الشابي (دار بو سلامة للطباعة ، تونس ، ط/١ ،١٩٧٧)

١٥) **المعجم الفلسفي** ، جميل صليبيا (دار الكتاب اللبناني ، بيروت ـ لبنان ، ط/١ ، ١٩٨٢م)

١٦) **المعجم الوسيط** ، مجموعة مؤلفين (دار الدعوة ، تركيا ـ استنبول ، ط/٢ ، ١٩٨٩م)

١٧) **مفردات الفاظ القرآن** ، الراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ)(دار الأميرة ، لبنان ـ بيروت ، ط/١ ، ٢٠١٠م)

١٨) **مقاييس اللغة** ، لأحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق أنس محمد الشامي (دار الحديث ، القاهرة ، ط/١ ، ٢٠٠٨ م)

١٩) **المقدمة** ، عبد الرحمن ابن خلدون (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، ط/١ ، د س)

٢٠) **المنطق** ،محمد رصا المظفر (دار الغدير ، ايران ـ قم ، ط/ ٢ ، ٢٠٠٣م)

وله الحمد في الآخرة والأولى

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Qā’imah al-maṣādir wa-al-marāji‘
wa-Hiya ba‘da al-Qur’ān al-Karīm
1) Iḥṣā’ al-‘Ulūm, Abū Naṣr Muḥammad al-Fārābī (t339h), (Markaz al-Inmā’ al-Qawmī, Bayrūt Lubnān, Ṭ / 1, 1991m)
2) Asāsīyāt al-manṭiq, Muḥammad Ṣanqūr ‘Alī (Dār Jawād al-a’immah, Lubnān Bayrūt, Ṭ / 1, 2013m)
3)Taḥrīr al-qawā‘id al-manṭiqīyah fī sharḥ al-Risālah al-shamsīyah, Quṭb al-Dīn Muḥammad ibn al-Rāzī (t 766h), (al-Maktabah al-Hāshimīyah, Turkiyā anqrh, Ṭ / 1, 1443h)
4) alt‘ryfāt, ‘Alī ibn Muḥammad al-Jurjānī (t816h) (Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Lubnān Bayrūt, Ṭ / 1, 2019m)
5) Ḥāshiyat al-‘allāmah al-‘Aṭṭār ‘alá matn al-silm lil-‘allāmah al-Akhḍarī, Abī al-Sa‘ādāt Ḥasan ibn Muḥammad al-‘Aṭṭār (t1250h)
6) Khulāṣat al-qawā‘id al-manṭiqīyah, ‘Abd al-Ghaffār ‘Abd al-Ra’ūf Ḥasan (Dār al-Rāzī, al-Qāhirah Miṣr, Ṭ / 2, 2023m)
Khulāṣat al-manṭiq (majmū‘ah al-Ma‘ārif al-‘aqlīyah), ‘Abd al-Hādī al-Faḍlī (Nashr Mu’assasat Dā’irat al-fiqh al-Islāmī, Īrān Qum, Ṭ / 3, 2007m)
8) Khulāṣat ‘ilm al-kalām (majmū‘ah al-Ma‘ārif al-‘aqlīyah), ‘Abd al-Hādī al-Faḍlī (Mu’assasat Dā’irat Ma‘ārif al-fiqh al-Islāmī, Īrān Qum, Ṭ / 3, 2007m)
Ḍawābiṭ al-Ma‘rifah wa-uṣūl al-istidlāl wa-al-ma‘rifah, ‘Abd al-Raḥmān Ḥasan Ḥabannakah al-Maydānī (Dār al-Qalam, Sūriyā Dimashq, Ṭ / 16, 2021m)
10) Fayṣal al-tafriqah bayna al-Islām wa-al-zandaqah, al-Ghazālī, ta‘līq Maḥmūd Bījū (Ṭ / 1, 1993M, D S)
11) al-Qāmūs al-muḥīṭ, Majd al-Dīn Muḥammad ibn Ya‘qūb al-Fīrūzābādī (t 817h), (Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Lubnān Bayrūt, Ṭ / 2, 2003m)
12) al-kalām wa-al-‘aqā’id, Riḍā Birnajkār, tarjamat ‘Abd al-Karīm Nijād (Nashr Markaz al-Muṣṭafá, Īrān Qum, Ṭ / 2, 1438h)

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

13) al-Kullīyāt, li-Abī al-Baqā’ Ayyūb ibn Mūsá al-Kaffawī (t1094h) (Mu’assasat al-Risālah, Lubnān Bayrūt, Ṭ / 2, 1998M)
14) Mabāḥith fī ‘ilm al-kalām wa-al-falsafah, ‘Alī al-Shābbī (Dār Bū Salāmah lil-Ṭibā‘ah, Tūnis, Ṭ / 1, 1977)
15) al-Mu‘jam al-falsafī, Jamīl ṣlybyā (Dār al-Kitāb al-Lubnānī, Bayrūt Lubnān, Ṭ / 1, 1982m)
16) al-Mu‘jam al-Wasīṭ, majmū‘ah mu’allifīn (Dār al-Da‘wah, Turkiyā Istanbūl, Ṭ / 2, 1989m)
17) mufradāt alfāẓ al-Qur’ān, al-Rāghib al-Iṣfahānī (t502h) (Dār al-Amīrah, Lubnān Bayrūt, Ṭ / 1, 2010m)
18) Maqāyīs al-lughah, l’ḥmd ibn fārs ibn Zakarīyā (t 395 H), taḥqīq Anas Muḥammad al-Shāmī (Dār al-ḥadīth, al-Qāhirah, Ṭ / 1, 2008 M)
19) al-muqaddimah, ‘Abd al-Raḥmān Ibn Khaldūn (Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt Lubnān, Ṭ / 1, D S)
20) al-manṭiq, Muḥammad Riḍā al-Muẓaffar (Dār al-Ghadīr, Īrān Qum, Ṭ / 2, 2003m)

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

sources and references:

1- Statistics of Sciences, Abu Nasr Muhammad Al-Farabi (d. 339 AH), (National Development Center, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1991 AD(

2- Fundamentals of Logic, Muhammad Sanqur Ali (Dar Jawad Al-A'immah, Lebanon - Beirut, 1st edition, 2013 AD(

3- Editing the Logical Rules in Explaining the Sunnah Epistle, Qutb Al-Din Muhammad bin Al-Razi (d. 766 AH), (Al-Hashemiyyah Library, Turkey - Ankara, 1st edition, 1443 AH(

4- Definitions, Ali bin Muhammad Al-Jurjani (d. 816 AH) (Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Lebanon - Beirut, 1st edition, 2019 AD(

5- The Commentary of Al-Attar on the Text of Al-Sallam by Al-Akhdari, Abi Al-Sa'adat Hassan bin Muhammad Al-Attar (d. 1250 AH(

6- Summary of Logical Rules, Abdul Ghaffar Abdul Raouf Hassan (Dar Al-Razi, Cairo - Egypt, 2nd ed., 2023 AD(

7- Summary of Logic (A Collection of Rational Knowledge), Abdul Hadi Al-Fadhli (Published by the Islamic Jurisprudence Foundation, Iran - Qom, 3rd ed., 2007 AD(

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

8- Summary of Theology (A Collection of Rational Knowledge), Abdul Hadi Al-Fadhli (Islamic Jurisprudence Foundation, Iran - Qom, 3rd ed., 2007 AD(

9- Controls of Knowledge and the Principles of Reasoning and Knowledge, Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maydani (Dar Al-Qalam, Syria - Damascus, 16th ed., 2021 AD(

10- The Criterion of the Difference between Islam and Heresy, Al-Ghazali, Commentary by Mahmoud Bejo (1st ed., 1993 AD, DS

11- Al-Qamoos Al-Muhit, Majd Al-Din Muhammad bin Yaqub Al-Fayruzabadi (d. 817 AH), (Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Lebanon - Beirut, 2nd ed., 2003 AD(

12- Al-Kalam and Aqeedah, Reza Baranjkar, translated by Abdul Karim Najad (Published by Al-Mustafa Center, Iran - Qom, 2nd ed., 1438 AH(

13- Al-Kulliyyat, by Abu Al-Baqa Ayoub bin Musa Al-Kafwi (d. 1094 AH) (Al-Risalah Foundation, Lebanon - Beirut, 2nd ed., 1998 AD(

14- Researches in Theology and Philosophy, Ali Al-Shabi (Dar Bou Salama for Printing, Tunis, 1st ed., 1977(

15- Al-Mu'jam Al-Falsi, Jamil Salibia (Dar Al-Kitab Al-Lubnani, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1982 AD(

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0064
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

16- Al-Mu'jam Al-Wasit, a group of authors (Dar Al-Da'wa, Turkey - Istanbul, 2nd ed., 1989 AD(

17- Vocabulary of the Words of the Qur'an, Al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH) (Dar Al-Amirah, Lebanon - Beirut, 1st ed., 2010 AD(

18- Language Scales, by Ahmad bin Faris bin Zakariya (d. 395 AH), edited by Anas Muhammad Al-Shami (Dar Al-Hadith, Cairo, 1st ed., 2008 AD(

19- Introduction, Abdul Rahman Ibn Khaldun (Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1st ed., DS(

20- Logic, Muhammad Rasa Al-Muzaffar (Dar Al-Ghadir, Iran - Qom, 2nd ed., 2003 AD